

17
أشبال الإسلام
أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ
ثائر منذ الطفولة
بقلم : د. وجيه يعقوب السيد
بريشة : أ. عبد الشافي سيد
إشراف : أ. حمدي مصطفى
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



أشبال الإسلام

«الطفولة» مرحلة مهمة للغاية. وهى ليست مجرد مرحلة للهو واللعب وتضييع الوقت فيما لا يفيد، ولكنها مرحلة إعداد جادة لما سيكون عليه الإنسان فى شبابه وفى رجولته.

وفى هذه السلسلة تطالع:

صوراً مختلفة للنبوغ والتفوق والبطولة الخارقة والرجولة المبكرة عند «أبطال صغار» صنعوا المعجزات برغم حداثة أعمارهم، فكان من بينهم: العالم، والمحارب الشجاع، وقائد الجيش.

إن «الطفل الصغير» يستطيع أن يعرف دوره فى الحياة، من خلال مطالعته لهذه النماذج المشرقة، ويستطيع أن يقدم الكثير من الأعمال النافعة لنفسه ولأسرته ولوطنه.

وسوف يجد الطفل المتعة فى أثناء قراءة هذه السلسلة التى كُتبت بأسلوب قصصى مشوق ولغة أدبية شفافة.

د. وجيه يعقوب السيد

كلية الألسن - جامعة عين شمس

أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِىُّ

ثَائِرٌ مُنْذُ الطُّفُولَةِ

بقلم: د. وجيه يعقوب السيد

بريشة: أ. عبد الشافى سيد

إشراف: أ. حمدى مصطفى

طباعة ونشر

المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيع

ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٦٣٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس: ٦٨٦٠٢٠

هذا الصَّحابيُّ الْجليلُ أَحدُ الْمتمرِّدين مُنْذُ الطُّفولةِ .

لكنَّهُ كانَ يتمرَّدُ على الْباطلِ ويرفُضُ الظُّلْمَ .

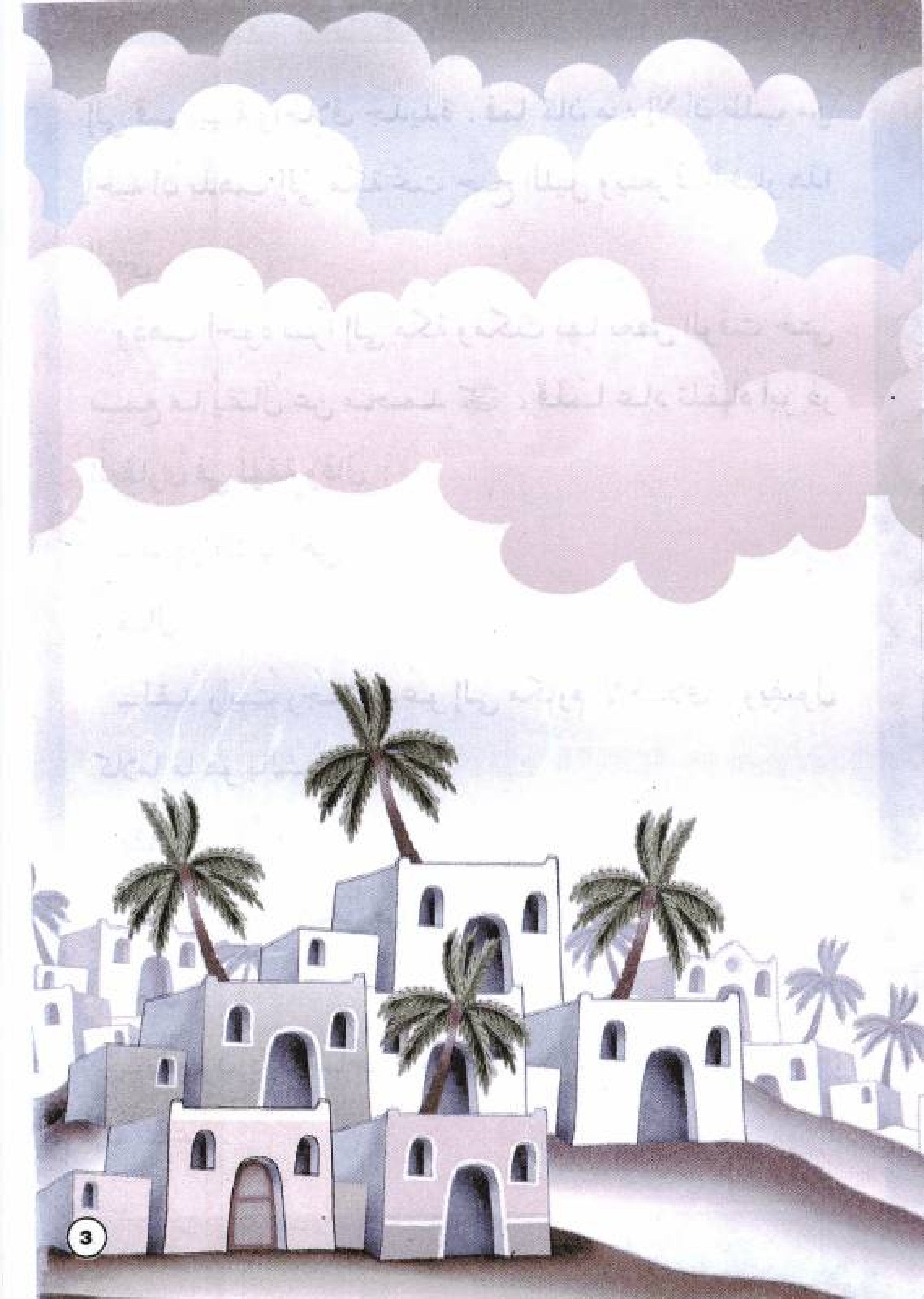
نشأَ فوجَدَ قَوْمَه يعْبدونَ الأَوْثانَ منْ دُونِ اللَّه فقالَ في دهْشَةٍ :

ـ ما هذه الْحجارَةُ الصَّماءُ التي ينْحَتُها النَّاسُ بأَيْديهمْ ثمَّ يَعْبدونها ؟

وكانَ يتطَّلعُ إلى ظهُورِ الْحقِّ وانبلاجِ النُّورِ باهرًا حتى يُخْرِجَ قومَه من الظُّلمات إِلَى النُّورِ ، لكنْ ماذا عساهُ أَنْ يصْنَعَ وقدْ نشأَ في قبيلةٍ يعيشُ أَفرادُها على قطْعِ الطَّريقِ ويَحْيونَ على السَّلْبِ والنَّهْبِ ؟

وبعْدَ أَنْ وصلَ إِلى سنِّ الشبابِ والتَّمييزِ بدَتْ مواهِبُهُ الْمتعدِّدَةُ حتى أَصبحَ منِ ساداتِ قومه ، فأَخَذ ينصحُهُمْ قدْرَ الإِمْكانِ بالْحقِّ والْعَدْلِ والْعُدولِ عنِ الظُّلْمِ والْبَغْيِ والْعُدْوان .

وسمعَ كما سمعَ غيْرُهُ بظهورِ نبيٍّ في مكَّةَ يدْعُو الناسَ



إلى قِيَمٍ نَبيلَةٍ وأَخلاقٍ جَديدةٍ ، فما كانَ مِنْهُ إلا أَنْ طلَبَ من أَخيهِ أَنْ يذهَبَ إلى مكةَ تحْتَ جُنُحِ الليْلِ ويتعرَّفَ أَخْبارَ هذا النبيِّ .

وذهبَ أَخوهُ سِرًّا إلى مكةَ ومكثَ بها بعضَ الْوَقْتِ حتى سمعَ ما يُقالُ عنْ محمدٍ ﷺ ، فلمَّا عادَ تلقَّاهُ أَبو ذَرٍّ الْغفارِىُّ فى لَهْفةٍ وقالَ :

ـ ما وَراءَكَ يا أَخى ؟

فقالَ :

ـ لقدْ رأَيتُ رجُلاً يدعُو إلى مَكارِمِ الأَخْلاقِ ، ويقولُ كلامًا ما هو بالشِّعْرِ .

فقالَ أَبُو ذَرٍّ :

ـ وماذا يقولُ النَّاسُ فِيه ؟

فقالَ :

ـ يقولونَ : إِنهُ ساحرٌ ، ويقولونَ : إِنهُ كاهِنٌ ، ويقولونَ : إِنهُ شاعِرٌ .



وأثارَ الْحديثُ في نفسِ أبي ذرٍّ الرغْبَةَ للالْتقاءِ بمحمد ﷺ والاسْتماعِ إليه مُباشَرةً حتى يتعرَّفَ بنفْسه حقيقَةَ ما يدْعو إليه ، فإنْ كانَ خيرًا اتبعَهُ ، وإنْ كان شرًا عادَ إلى أهله وقبيلته .

وعقدَ أبو ذرٍّ الغفاريُّ الْعَزمَ على السَّفرِ إلى مكَّةَ والالْتقاءِ بالرسُولِ ﷺ ، فحملَ أَمْتعتَهُ ومضى إلى مكةَ مُتَخفِّيًا حتى لا يراهُ أَهْلُ مكةَ فيفتكُونَ به .

وذهبَ أبو ذرٍّ إلى النبيِّ ﷺ بمساعَدَةِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ ووقفَ بيْنَ يدَيْ رسولِ اللَّهِ ﷺ وحياهُ قائلاً :

ـ السلامُ عليكَ يا رسُولَ اللَّهِ .

فأَجابهُ الرسولُ ﷺ :

ـ وعليكَ السلامُ ورحْمةُ اللَّهِ وبركاتُه .

فقالَ أبو ذرٍّ :

ـ أَنْشدْني مما تَقُولُ .

فأَجابَ الرسولُ ﷺ :

ـ ما هوَ بشعرٍ فأُنشدُكَ ، ولكنَّه قرآنٌ كريمٌ .



فقالَ أبو ذَرٍّ :

ـ اقْرأ علَيَّ .

فقرأَ عليهِ الرسولُ ﷺ آياتٍ من القُرآنِ ، ما سَمعَ أَبُو ذرٍّ مثْلها من قَبْلُ ، وما أَسْرعَ ما وصلتْ هذه الآياتُ إلى قلْبِه وتَغَلْغَلَتْ فيه حتَّى روَتْ ظمَأَهُ الشديدَ ، وكيْفَ لاَ ؟ وقدْ خرجَ باحِثًا عَنِ الْحقِّ وراغبًا في الْهِدايةِ ، فَلقيَ الْقرآنُ مِنْهُ أُذنًا مُصْغِيةً وقلبًا خاشعًا وعقْلاً ذكيًّا .

وما إنْ أَتمَّ الرسولُ ﷺ تِلاوتَهُ حتى انْتَفَضَ أبو ذَرٍّ واقِفًا وهتفَ بأَعْلَى صَوْته :

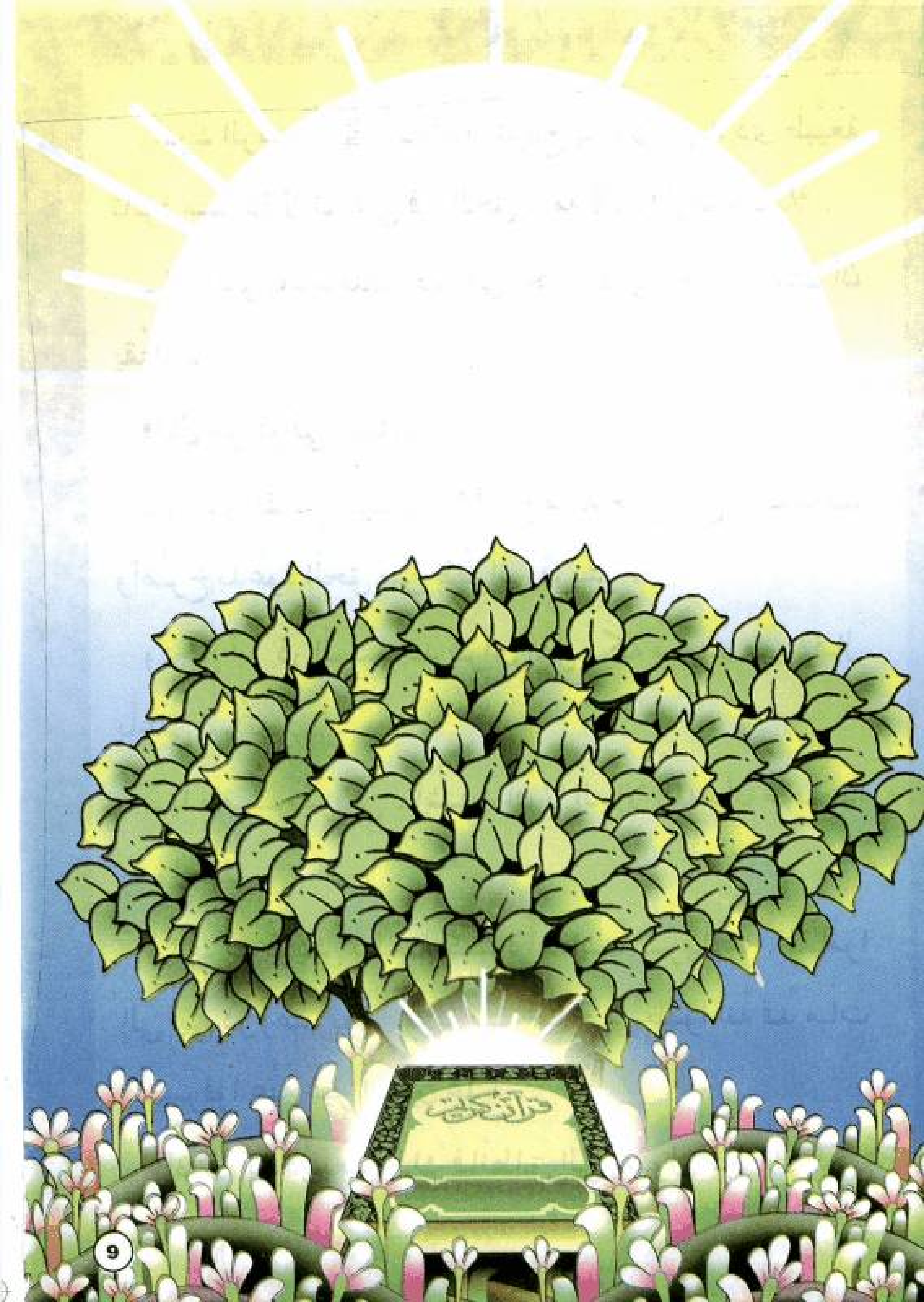
ـ أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ .. وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا عَبْدُهُ وَرسولُه .

وسأَلَ النبيُّ ﷺ أَبا ذرٍّ عنْ قبيلَتهِ فأَجابَ :

ـ أَنا مِنْ غفارٍ يا رسولَ اللَّه !

فتعجَّبَ النبيُّ ﷺ وراحَ يتفحَّصُ وجهَ أَبي ذرٍّ في دهْشَةٍ وقالَ :

ـ إنِ اللَّهَ يهْدى منْ يشاءُ !



وأَدْرَكَ الرسولُ ﷺ أَنهُ أَمامَ نموذَجٍ بشَرِىٍّ فريدٍ ذى طَبيعةٍ ثائرةٍ متمردَةٍ لا تخْشَى فى الْحقِّ لوْمَةَ لائمٍ فأَوصاهُ قائلاً :

ـ لا تُخْبر بإِسلامِكَ أَحَدًا فى مكَّةَ ، فإِنى أَخَافُ عليْكَ أَنْ يقتُلوكَ .

فقالَ أَبو ذرٍّ فى حَماسَةٍ :

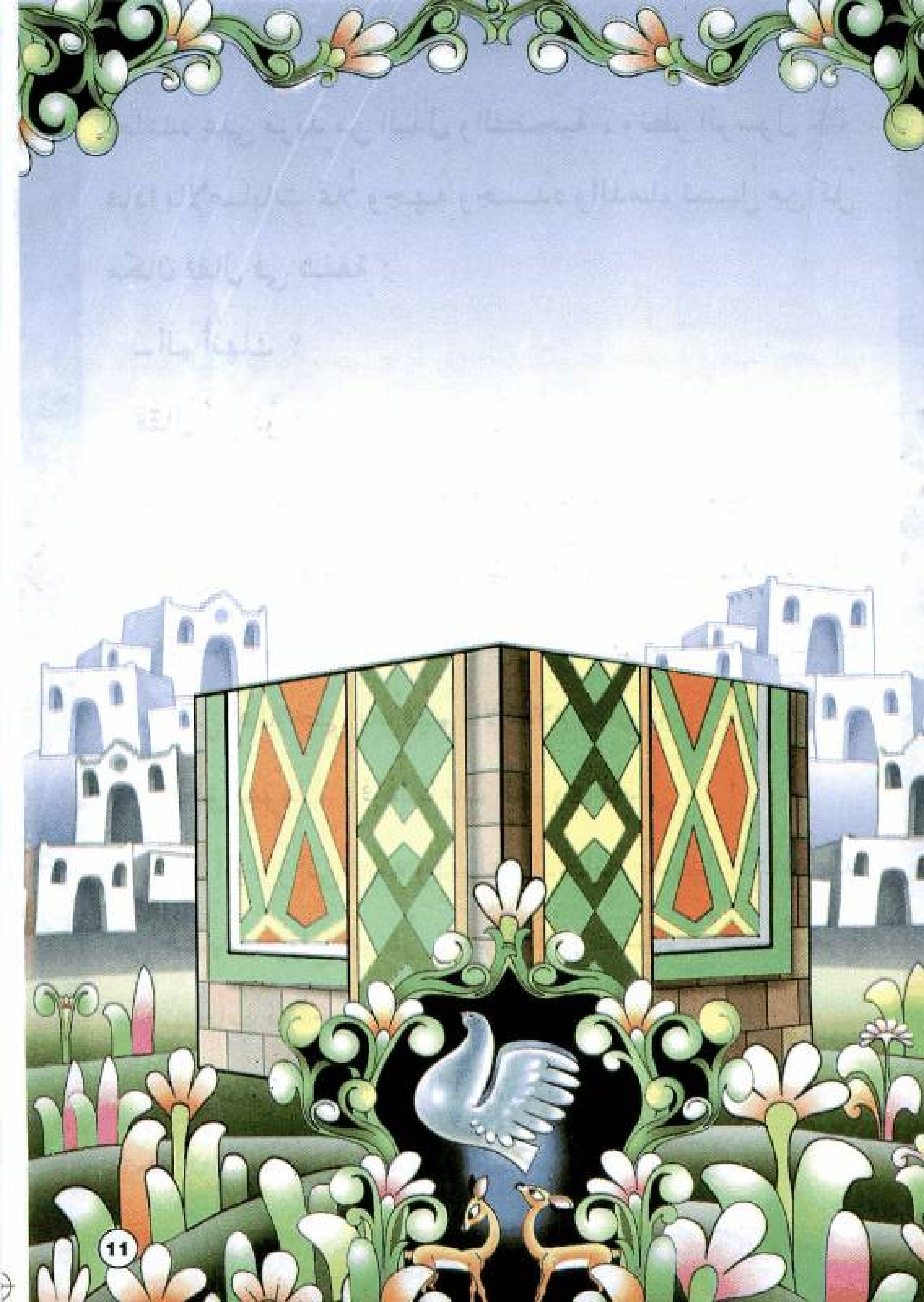
ـ والذى نفْسِى بيدِه ، لا أَبْرَحُ مكَّةَ حتى آتِىَ الْمسجدَ وأَصْرخَ بدَعْوةِ الْحقِّ بيْنَ ظهْرانى قُريْش .

ودخلَ أَبو ذرٍّ الْمسجدَ فرأَى أَهْلَ مكةَ مُجْتمعينَ فقالَ بأَعْلَى صوْتِه :

ـ يا معْشَرَ قريشٍ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وأَنْ مُحمدًا رسُولُ اللَّهِ .

وشعَرتْ قُرَيشٌ بطعْنَةٍ كبيرةٍ أَصابَتْ كبْرِياءَها ، فقامُوا إِلى أَبى ذرٍّ وضَربوهُ ضربًا مُبرِّحًا حتى ظنُّوا أَنهُ قدْ ماتَ فانْصرَفوا عنْهُ غيرَ آسفينَ عليهِ .

وأَفاقَ أَبو ذرٍّ بعدَ ذلكَ فانْطلقَ إِلى رسولِ اللَّهِ ﷺ لكىْ



يعاهِدَهُ على مَزيدٍ من الْبَذْلِ والتضحيَةِ ، ونظرَ الرسولُ ﷺ فإذا بالإِصاباتِ تملأُ وجْهَهُ وجسَدَه والدِّماءُ تسيلُ منْ كلِّ مكانٍ فقالَ في شفَقةٍ :

ـ أَلَمْ أَنْهكَ ؟

فقالَ أَبو ذَرٍّ :

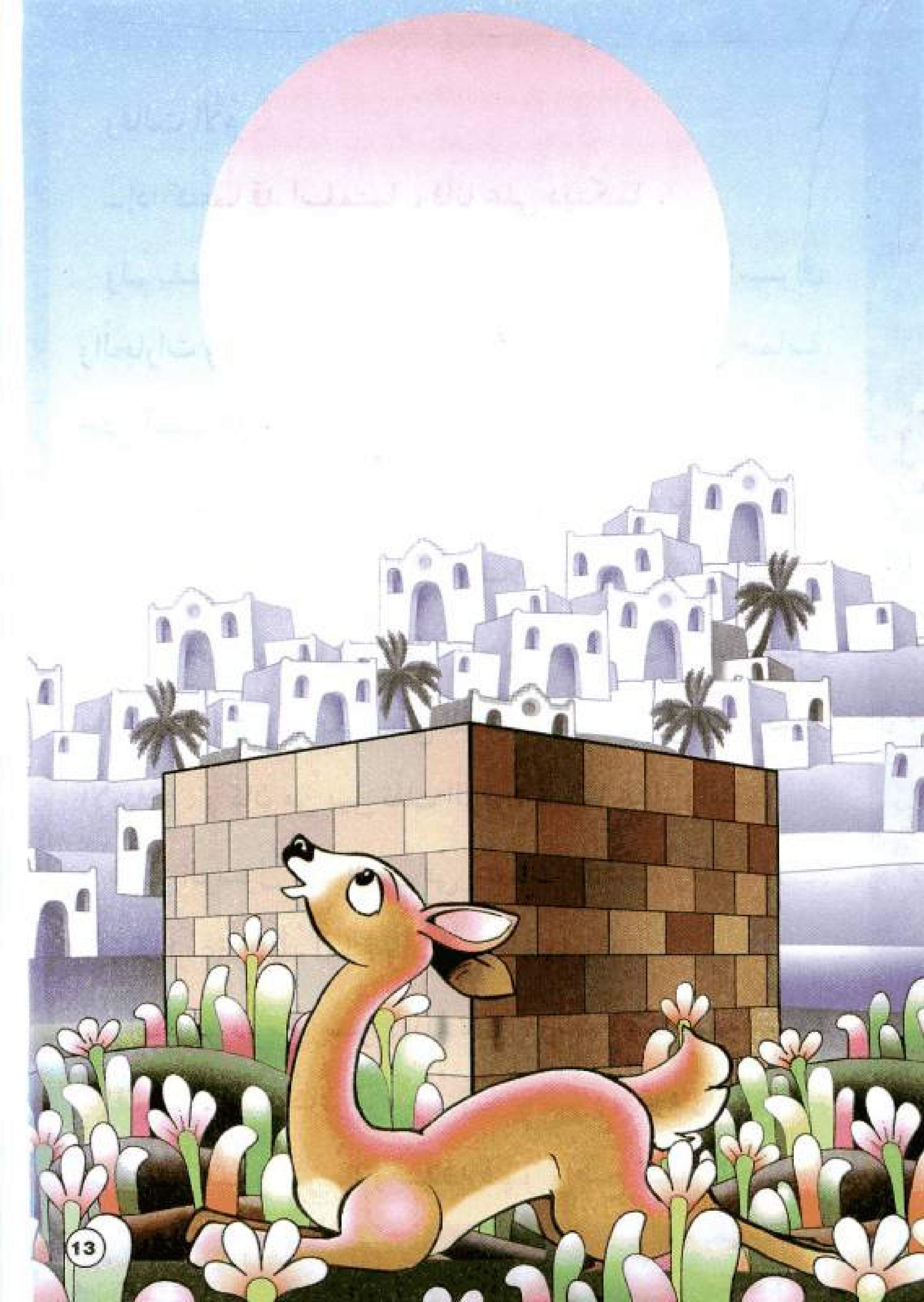
ـ يارسولَ اللَّهِ ، كانتْ حاجةً في نفْسي فقَضَيْتُهَا .

وبَقيَ أَبو ذرٍّ مع الرسولِ ﷺ أياماً يتعلَّمُ منه الْقرآنَ ويتعرفُ على هذا الدينِ الْعظيمِ ، ثم أَمرهُ الرسولُ ﷺ أنْ يعودَ إلى أَهْلِه حتى يعرِّفهُمْ بالإِسلامِ وقالَ له :

ـ الْحَقْ بقوْمك ، فإذا بلغَك ظُهُورِي فَأْتني .

وعادَ أَبو ذرٍّ إلى أَهلِه وقبيلَتِه إنساناً جديداً ، كأَنهُ وُلدَ منْ جَديدٍ ، وراحَ أَبو ذرٍّ يدعُو أَهلَهُ وعشيرتَهُ فما أَسرعَ ما استَجابَ له أَخوهُ وأُمُّهُ ، فقالَ أَخوهُ :

ـ إني على دينكَ ، فواللَّهِ إن قَلْبي حدَّثني عِنْدما كنتُ بمكةَ أنَّ ما يدْعو إليه محمدٌ ﷺ هوَ الْحقُّ .



وقالت الأمُّ :

ـ إذا كنْتما قدْ أَسْلمتما ، فأَنَا على دينكُماَ .

ولمْ يقفْ أَبو ذرٍّ عنْدَ هذا الحْدِّ ، بلِ انطْلَقَ فى الأَسْواقِ والْحارات والْبُيُوتِ وأَخذَ يدعُو الناسَ إلى الإسْلامِ فى حَماسة حتى أَسلمَ عددٌ كبيرٌ منْ قبيلة غفارٍ .

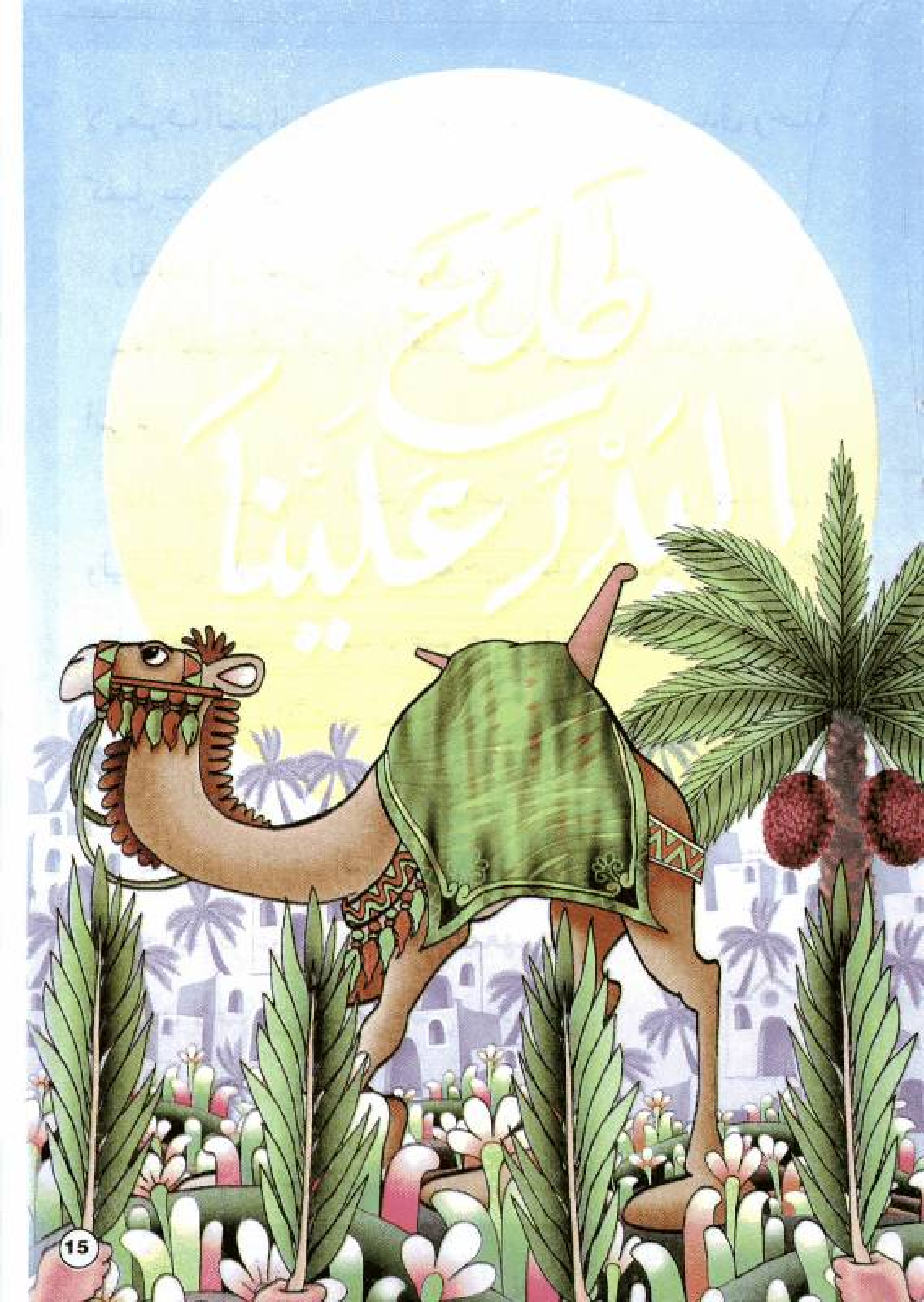
ولمْ يكْتفِ أَبو ذرٍّ بدَعْوة قبيلَته إلى الإسْلامِ بلِ انتْقَلَ إلى قبيلَة أَسْلَمَ وأَخذَ يدْعُو أَهلَها للإسْلامِ حتى أَسْلموا جَميعًا .

ولما هاجرَ الرسولُ ﷺ إلَى الْمدينَة تتابَعَتْ عليْه الْوفُودُ والْقبائلُ لكَيْ تبايعُهُ على الْجهاد فى سَبيلِ اللَّه ونشْرِ الإسْلامِ ، وكانَ من بيْنِ تلْكَ الْوفُود قَبيلَتَا غفارٍ وأَسْلَم .

فنظَرَ الرَّسولُ ﷺ إليهم فى إعْجابٍ ودَهْشة وقالَ :

ـ غفارٌ غفَرَ اللَّهُ لها ، وأَسْلَمُ سالَمها اللَّهُ .

وأَقامَ أَبو ذرٍّ مع رَسولِ اللَّه ﷺ ، ونَعمَ بصُحْبَته وسَعدَ بالْقُرب منهُ ، وكانَ الرسولُ ﷺ يُحبُّهُ ويؤْثرُهُ وكانَ أَكْثر ما يحبُّهُ فيه وضُوحُهُ وصدْقُهُ فهوَ واضحٌ كفَلَقِ الصُّبْحِ ،


طلع البدر علينا

لا يعرفُ الْمراوغَةَ ولا تزيينَ الْكلامِ ، لأَنَّ الصدْقَ وحْدَهُ كفيلٌ بتَزْيينِ أىِّ كلامٍ وتجميله .

ولذلكَ قالَ النبىُّ ﷺ عَنْ أَبى ذرٍّ ووضُوحه :

ـ ما أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ ، ولا أَظلَّتِ الْخضْراءُ ، أَصْدَقَ لهْجَةً منِ أَبى ذَرٍّ .

كان الْوُضوحُ فى الْحقِّ هو أَهمُّ ما يميزُ أَبا ذرٍّ الْغِفارىَّ ، وليسَ أَدلَّ على ذلكَ منْ موْقفه حينَ أَسلَم . وكانَ الرسولُ ﷺ يعْلَمُ هذه الْخَصْلَةَ فيِه بوُضوحٍ ، ولذلكَ فقَدْ كانَ يُوصيِه دائمًا بالصَّبْرِ والإحْتمالَ .

سأله الرسولُ ﷺ ذاتَ مرةٍ :

ـ يا أَبا ذرٍّ ، كيفَ أَنتَ إذا أَدْركَكَ أُمَراءُ يستأْثِرونَ بالْفَىْءِ ؟

فأَجابَ أَبو ذرٍّ فى وُضُوحِه الْمَعْهودِ :

ـ إذنْ لأَضْربَنَّ بسَيْفى حتى آخُذَ حقِّى .

فقالَ له الرسولُ ﷺ :

أَفلا أَدُلُّكَ على خيْرٍ منْ ذلكَ ؟



فقَالَ أَبو ذرٌ فى لَهْفةٍ :

ـ بلىَ يا رسولَ اللّهِ !

فقالَ الرسولُ ﷺ :

ـ اصْبِرْ حتى تلْقَانِى .

بقىَ أَبو ذرٍّ مُلازِمًا للرَّسولِ ﷺ طوالَ فترَةِ حيَاته ، فلما لَحِقَ الرسولُ ﷺ بالرَّفيقِ الأَعْلَى ، وجَدَ أَبو ذرٍّ نفْسَهُ وحِيدًا لا مُؤْنِسَ له ، فقدْ رحلَ الْمؤنِسُ والْحبيبُ ، ونظرَ فوجَدَ الْمدينَةَ المنوَّرة تظْلِمُ حِدادًا على رسولِ اللّه ﷺ ، وبكَى أَبو ذرٍّ بُكاءً حارًّا عسَى أَنْ يُطفِئَ بهذا الْبُكاءِ لهيبَ قلْبِه ، ولما استَيْقظَ منْ خيَاله على واقِعِ موْتِ الرسولِ ﷺ قالَ لنفْسه :

ـ فيمَ الإِقَامَةُ فى أَرْضٍ رحلَ عنها رسول اللّه ﷺ ؟

ولَمْ يُطِقْ أَبو ذرٍّ الإِقامَةَ فى الْمدينَةِ بعْدَ رحيلِ الْحبيبِ محمدٍ فقرَّرَ أَنْ يرحَلَ بعيدًا ، ويَعيشَ فى مكانٍ ناءٍ ، مُتقَنِّعًا بزُهْدِه وحَظِّه من الدنْيَا .



لقدْ سمعَ حبيبهُ ذاتَ يومٍ وهُو يقولُ :

ـ كنْ فى الدُّنيا كأنَّكَ غريبٌ أوْ عابرُ سَبيلٍ !

فقَّررَ فى نفْسهِ أنْ يقطعَ رحْلَتَهُ كمَا أمَرَ الرسولُ ﷺ ، فعاشَ غَريبًا بأفْكارِهِ التى أغْضبتِ الْكَثيرَ منْ أصْحابه ، وزَهِدَ فى الْحياةِ فعاشَ فيها كأنَّهُ عابرُ سَبيلٍ يستَظِلُّ بظِلِّ شجَرةٍ ساعةً منْ نهارٍ أوْ أقلَّ منْ ذلكَ .

أَشْفَقَ عليهِ أَصْحابُهُ بسَببِ تشْديدِهِ على نَفْسهِ وتَقَشُّفِهِ الشَّديدِ فقالوا لهُ :

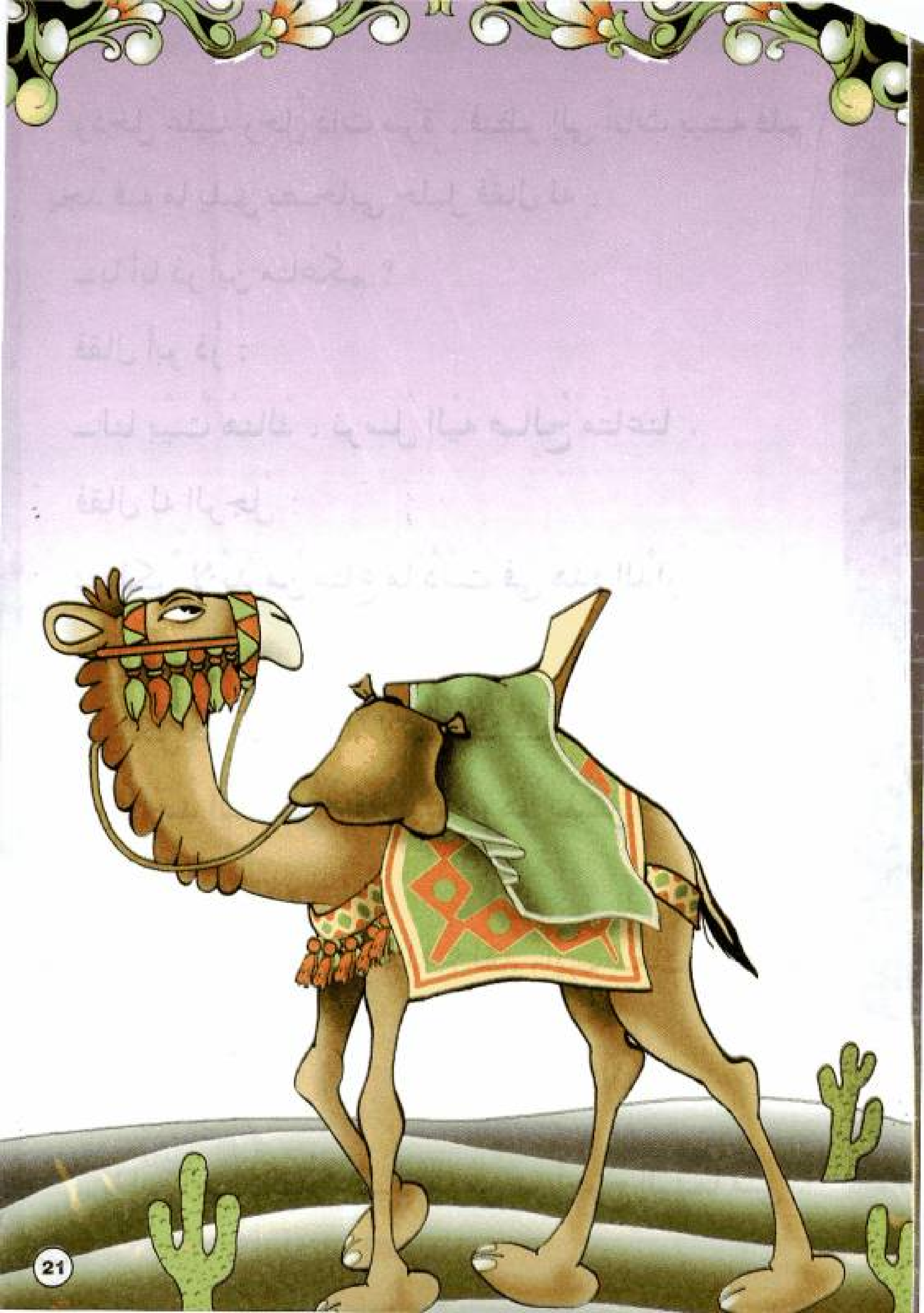
ـ ألا تتَّخذُ ضَيْعَةً كمَا اتَّخذَ فُلانٌ وفُلانٌ ؟

فقالَ فى وُضُوحٍ :

ـ ومَا أصْنَعُ بأَنْ أكونَ أميرًا ! وإنما يكْفينى كلَّ يومٍ شَرْبَةُ ماءٍ أوْ لَبَنٍ ، وفى الْجُمعةِ قدْرٌ يسيرٌ مِنَ الْقَمْحِ .

وأَضاف قائلاً :

ـ كانَ قُوتى علَى عهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صاعًا ، فلا أزيدُ عليْهِ حتى أَلْقَى اللَّهَ (عزَّ وجلَّ) .



ودخَلَ عليـهِ رجُلٌ ذاتَ مرَّةٍ ، فنظرَ إلى أثاثِ بيْتـهِ فلمْ يَجِدْ فيه ما يَليقُ بصَحابيٍّ جَليلٍ فقالَ له :

ـ يا أَبا ذَرٍّ أَيْنَ متاعُكُمْ ؟

فقالَ أَبو ذرٍّ :

ـ لنا بيْتٌ هُناكَ ، نرسِلُ إِليْهِ صالِحُ متاعِنا .

فقالَ له الرجلُ :

ـ ولكنْ لا بُدَّ منْ متاعٍ ما دُمْتَ فى هذه الدَّارِ .

فقالَ أَبو ذرٍّ :

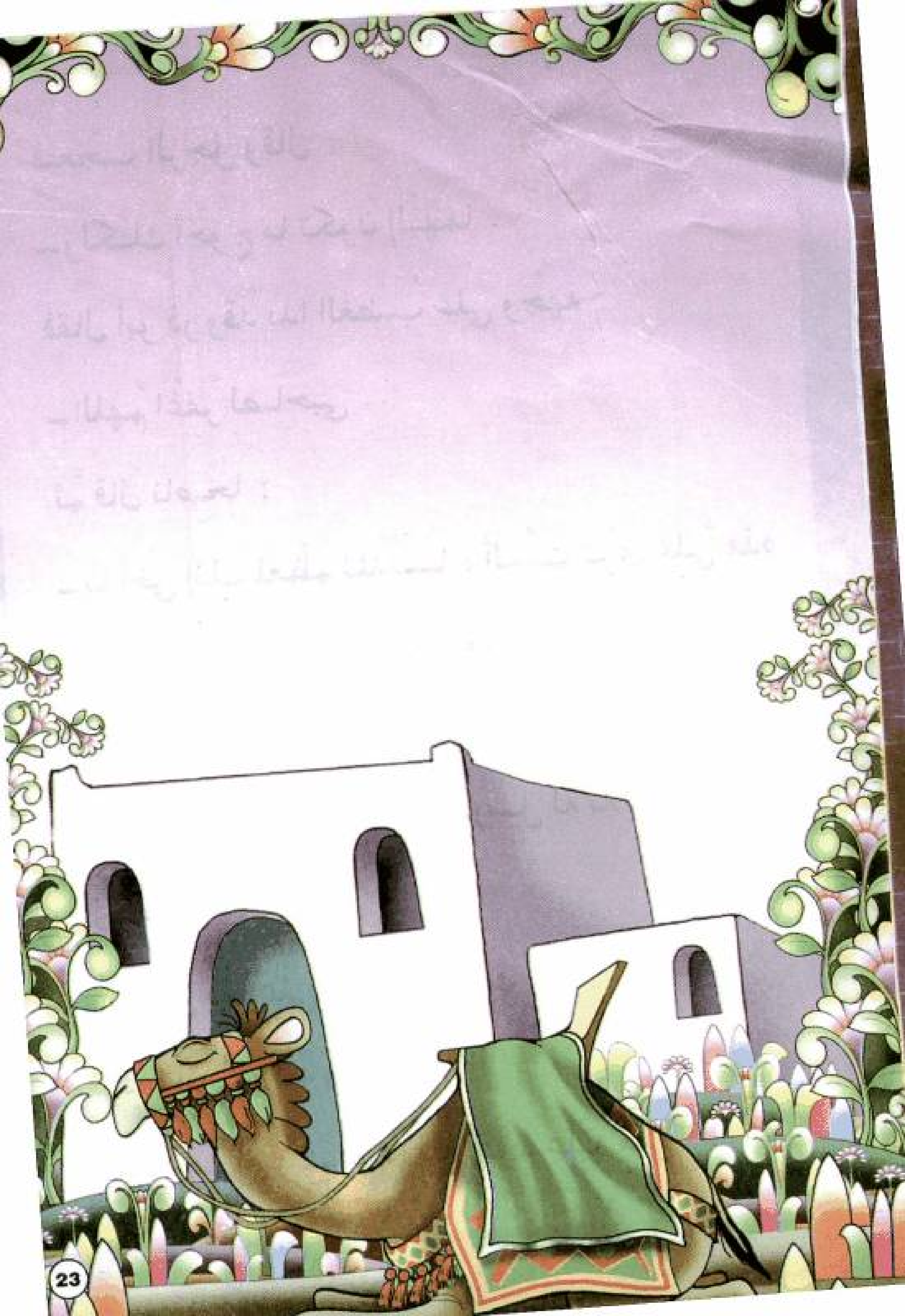
ـ ولكنَّ صاحِبَ الدارِ لا يتركُنَا فيها .

ورآهُ أَحدُ الْمسلمينَ ذاتَ يوْمٍ وهو يلْبَسُ جلْبابًا قديمًا فقالَ له :

ـ أَلَيسْ لكَ ثوْبٌ غيرُ هذا ؟ لقدْ رأَيْتُ معَكَ مُنْذُ أَيامٍ ثوبينِ جديديْنِ ؟

فأَجابُه أَبو ذرٍّ :

ـ يا ابْنَ أَخى ، لقدْ أَعْطَيْتُهما مَنْ هو أَحْوجُ إِليهما منِّى .



فتعجَّبَ الرجلُ وقالَ :

ـ ولكنَّكَ أَحْوَجُ ما تكونُ إِلَيْهما .

فقالَ أَبو ذَرٍّ وقدْ بدا الْغضَبُ على وجْهِهِ :

ـ اللهمَّ اغْفِرْ لِصاحِبى ..

ثمَّ قالَ ناصِحًا :

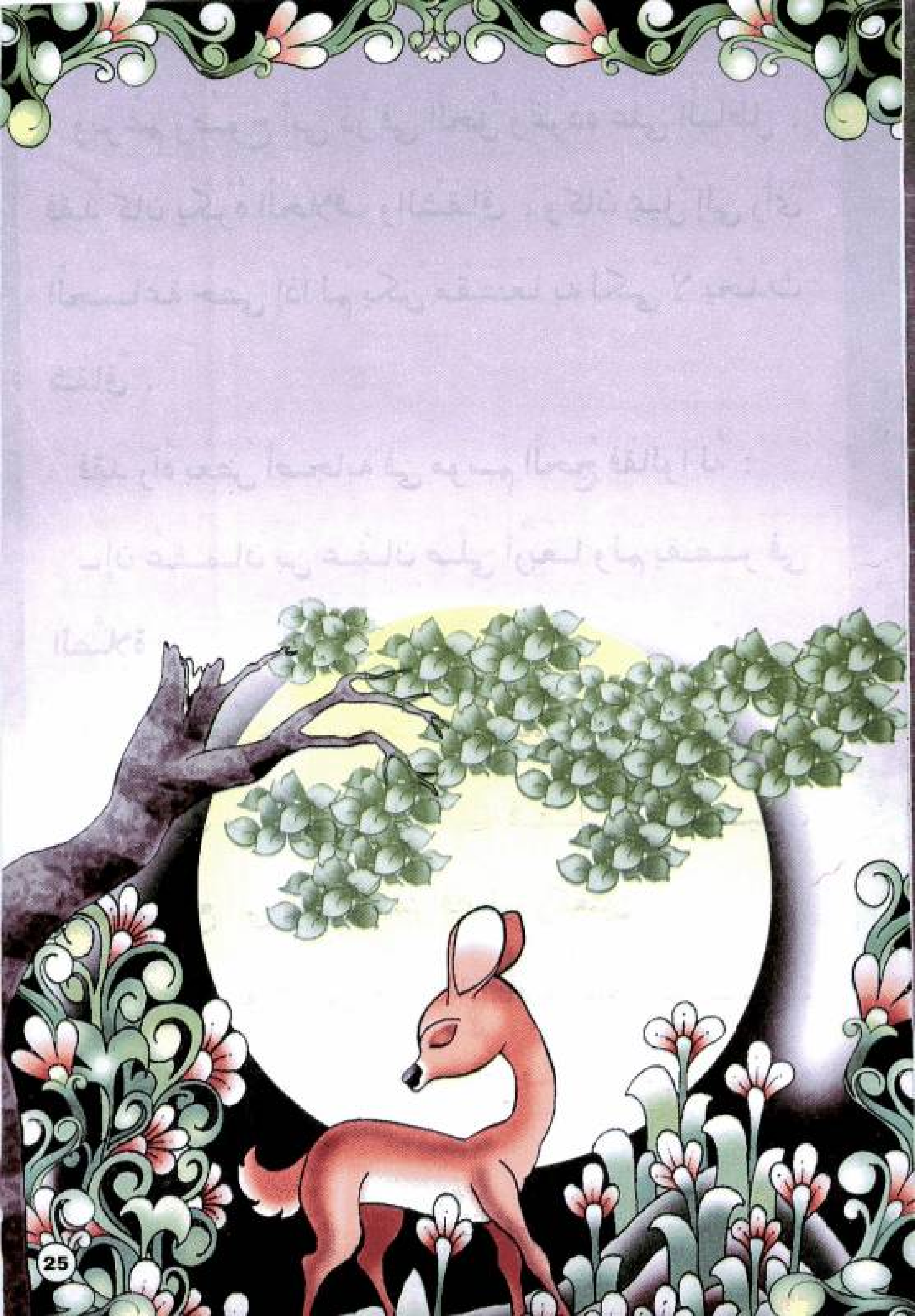
ـ يا أَخى إِنكَ لمعظِّمٌ للدُّنْيَا ، أَلَسْتَ ترَى علَيَّ هذه الْبُرْدَةَ ؟ ولى أُخرَى لصلاةِ الْجمعَةِ ، ولى عَنْزَةٌ أَحْلِبُها ، وأَتانٌ أَركَبُها ، فأَىُّ نعمةٍ أَفْضَلُ مِمَّا نحنُ فيه ؟

وعَلِمَ أَحدُ الأُمَراءِ بحالِهِ فأَرسلَ له ثَلاثَمائَةِ دينارٍ وقالَ لهُ :

ـ اسْتَعِنْ بها على قَضاءِ حاجَتِكَ .

فردَّها أَبو ذرٍّ إِليه وقالَ :

ـ أَما وَجَدَ أَميرُكُمْ عبْدًا للَّهِ أَهْوَنُ عليْهِ منِّى ؟!



وبَرغْمِ وُضُوحِ أَبى ذرٍّ فى الْحقِّ وتمرُّدِهِ على الْباطِلِ ، فقدْ كانَ يكْرَهُ الْخِلافَ والشِّقَاقَ ، وكانَ يميلُ إلى رأْىِ الْجماعةِ حتى إذا لمْ يكنْ مقْتَنِعًا به لكىْ لا يَحْدُثَ شِقَاقٌ .

فقدْ رآهُ بعْضُ أَصحابِه فى موسِمِ الْحَجِّ فقَالوا لهُ :

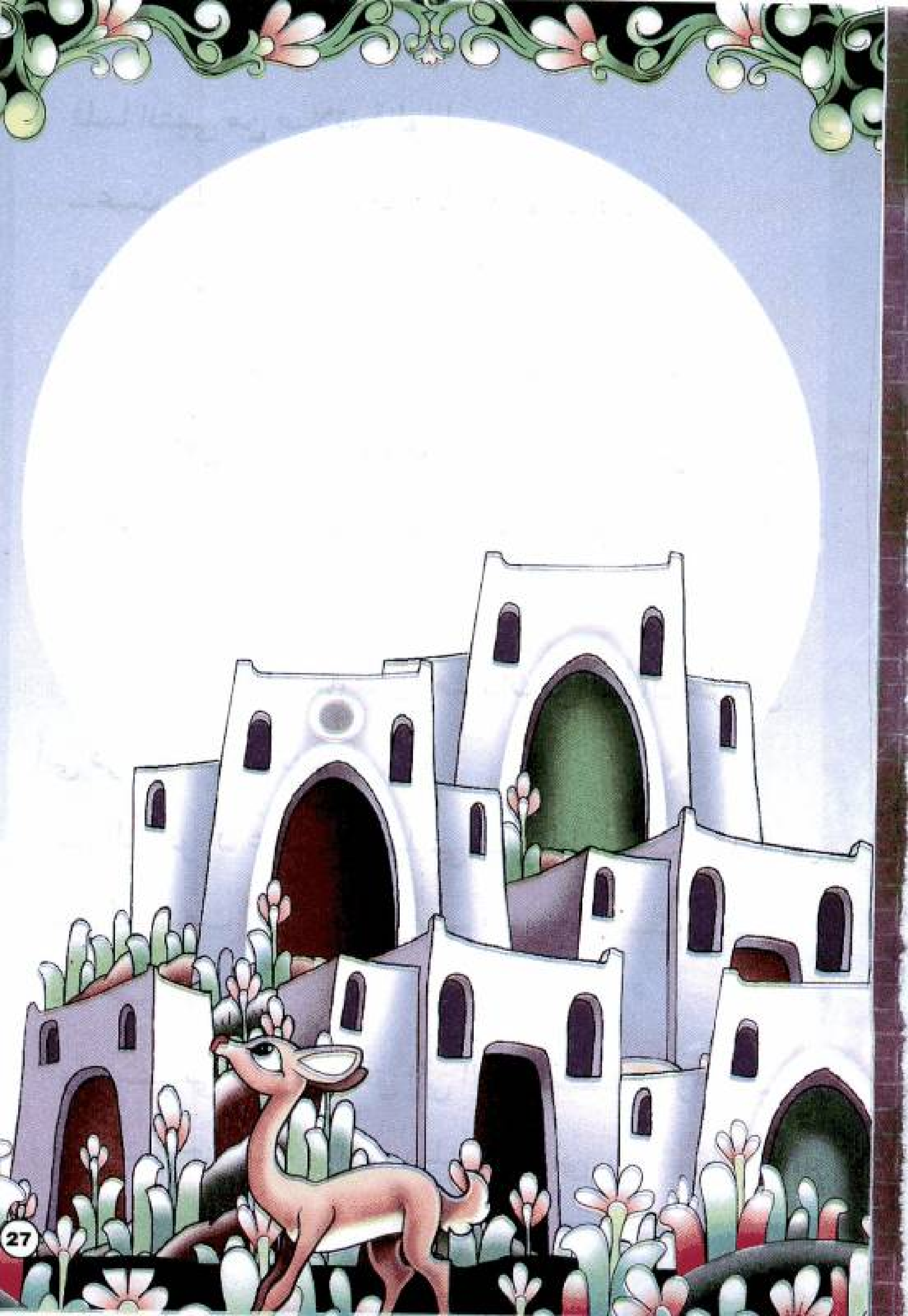
ـ إن عُثمانَ بن عَفَّانٍ صلَّى أَرْبَعًا ولمْ يقصر فى الصَّلاةِ .

فاشْتدَّ الأَمرُ عليهِ وتعجَّبَ منْ ذلكَ وقالَ :

ـ صلَّيْتُ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصلَّى ركْعتَيْنِ ، وصلَّيْتُ مع أَبى بكْرٍ وعُمَرَ فصلَّيَا ركْعتَينِ .

ولما انْتَهى أَبُو ذرٍّ منْ حَديثِه استَأْذَنَ وقامَ لكىْ يصلِّى .

فما كانَ أَعْجَبَ ما رآهُ أَصْحابُهُ فقدْ رأَوْهُ يصلِّى أَرْبَعَ ركَعاتٍ .



فلمَّا انْتَهَى من صلاتِه قالوا لهُ :

ـ عبْتَ علَى أَميرِ الْمؤْمنينَ شيْئًا ثم تصْنَعُهُ ؟

فقالَ أَبو ذرٍّ :

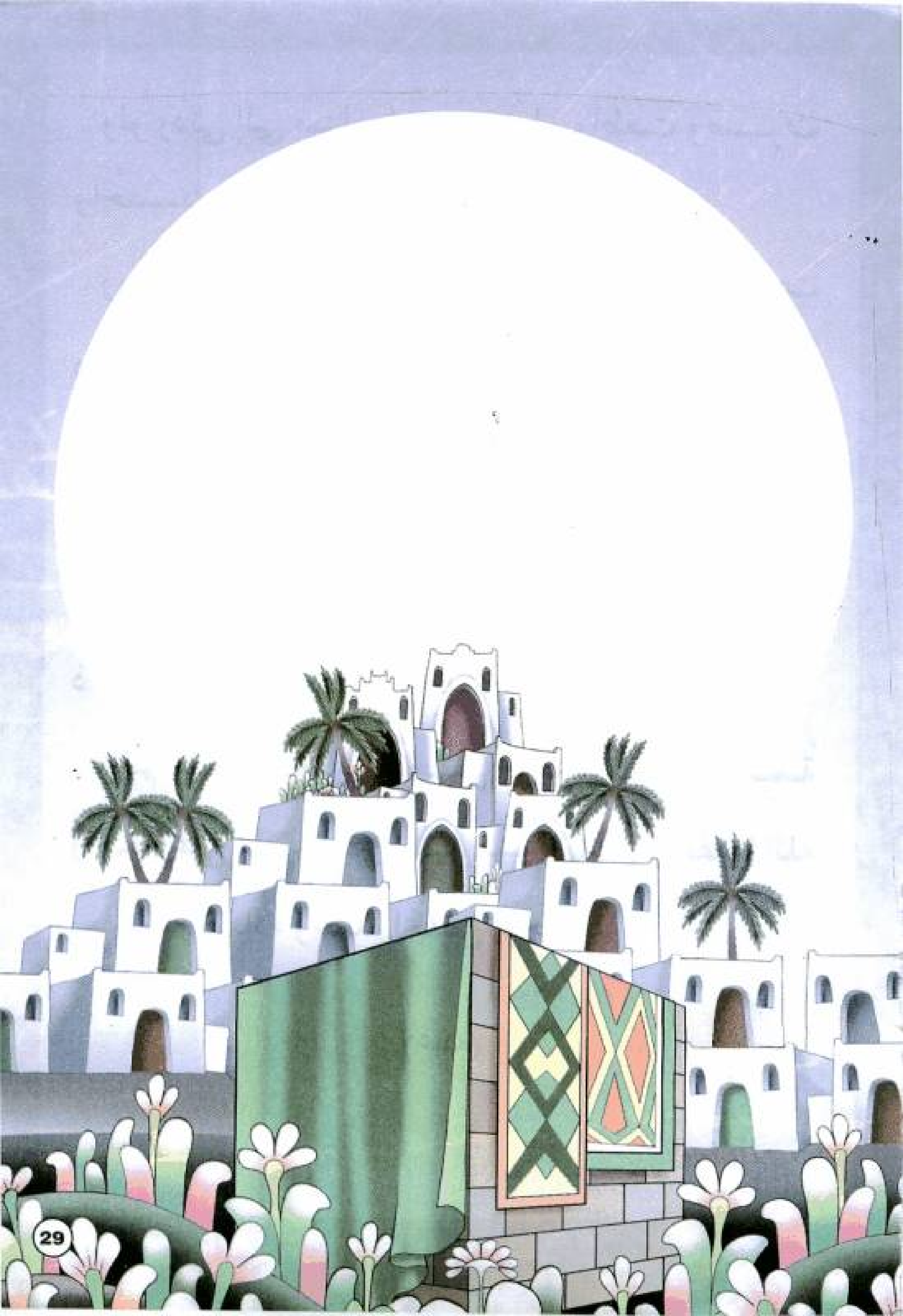
ـ الْخلافُ أَشدُّ ، إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ خَطَبنَا وقالَ :

« إنهُ كائِنٌ بعْدى سلْطانٌ فلا تُذلُّوهُ » فمنْ أَرادَ أَنْ يذِلَّهُ فقدْ خلَعَ رِبْقَةَ الإسْلامِ من عنْقه ، وليسَ بمقْبولٍ منْهُ توبتُهُ حتى يسدَّ ما أَفْسدَهُ .

وحاولَ بعْضُ الْمعارضينَ لعُثْمانَ بنِ عفَّانٍ تحريضَ أَبى ذرٍّ ضدَّهُ فقالَ لهمْ :

ـ واللهِ لوْ أَنَّ عُثْمانَ صلبَنِى على أَطْولِ خشَبةٍ أَوْ جبَلٍ لسمعْتُ لهُ وأَطَعْتُ وصبرْتُ واحتَسبْتُ ورأَيْتُ ذلك خيْراً لى . . .

ولو سيَّرَنى ما بينَ الأُفُقِ إلى الأُفُق لسَمعْتُ وأَطَعْتُ وصَبَرْتُ واحتَسبْتُ ورأَيْتُ ذلكَ خيراً لى . . .



وَلوْ ردَّنِى إلِى مَنْزلى لسَمِعْتُ له وأَطَعْتُ وصَبَرْتُ واحْتَسَبْتُ ورأَيْتُ ذلكَ خيراً لى ...

وبعْدَ حياةٍ حافلَةٍ بالْكفاحِ والزُّهْدِ والْعبادةِ ، صعدَتْ روحُ أَبى ذرٍّ إلِى بارئِهـا فى السنَةِ الثَّـانيـةِ والثـلاثِين للْهِجْرةِ ..

مـاتَ أَبُو ذرٍّ غَريبـاً وسْطَ الصَّحْـراءِ بَعيـداً عن الدُّنْيـا ومَبَاهجِهـا وزُخْرُفِـها ، بعْدَ أَنَ شغَلَتِ الدُّنيَـا النَّاسَ عن ذِكْرِ اللَّهِ وأَلْهَتْهُمْ عَنْ عِبادتِه .

رحمَ اللهُ الصَّحـابِىَّ الْجليلَ أَبا ذرٍّ الْغِفـارِىَّ رحْمَـةً واسِعَةً على ما بذَلَهُ فى سبيلِ نشْرِ الإِسْلامِ ونفعَنَا اللهُ بسيرَتِه وجِهادِه وعَمَلِه المخْلِص لوَجْهِ اللَّهِ .

(تمَّت)